اين سر الوصال بالله قلي ٭ منكما في الطلاق او في النكاح ٭ عل هل يصح فيه ازدواج
اتي وتهيامي بالوجوه الملاح ٭ نكح المغرب الصباح فابدي ٭ ربنا عند ذاك نور الصلاح
فانارت ارض الوجود وابدت ٭ كل شي محباء في البطاح ٭ ثم غابا عن الوجود زمانا
حين خلت عساكر الافتراح ٭ واقاما بربوة الجوحتي ٭ ما اهلت اهلة الافتتاح
قيل ياكوكبان هبتا بخير ٭ كهبوب الجنوب بين الرياح ٭ وانعما بالشهود حالا وعلما
واسعيا للصلاة عند الرواح ٭ ثم لما من الكريم عليهم ٭ باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت لبت الاله بشرح صدري ٭ لعلوم تنال دون تلاح ٭ جاءني الكوكب العلي رسولا
من حكيم مهيمن فتاح ٭ قال يا سايل الكريم علوما ٭ ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ٭ خذ حباك الاله بالانشراح ٭ فغلا اشبا حنا على الروح يبدوا
وكذا فعله على الاشباح ٭ حكمة مهد الكريم ثراها ٭ وبنى سقفها لامر متاح

وقال

يا اخي قم تري حبيبك عينا ٭ فاعلا في الجسوم والارواح
اختلسنا من كرامات الكيان الابدي ٭ وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن كاليف الوجود العملي ٭ لمضاهات استواء فوق عرش فلكي
فرانا من تعالى بالوجود الخلقي ٭ في لطيف ملكي وكثيف بشري
وسالناه باسرار المقام القدسي ٭ نيل ما نلناه منه لبدير الحبشي

وقال

سر سر الوجود فرد بعيد ٭ عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ٭ وكذا كان في الوجود الثاني ٭ فانظروا في الكتاب سر علاه
ثم تنقيصه باي المثاني ٭ يطلب الرشد والرشاد سناه ٭ وهو اصل لكاينات الحسان
ان هذا هو العجاب فمهد ٭ عقلك الفاضل لانقلاب العيان ٭ لو توالي اصل الوجود على ما
كان في الاصل ما التقى زوجان ٭ ثم لما انشا الحكيم امورا ٭ ايدتها حقايق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا ٭ بالعلي والثري فلاح اثنان ٭ فامد العلو للسفل سرا
كاسرا بواضحات البيان ٭ فاشكر الله يا اخي على ما ٭ اودعته حقيقة الانسان

وقال

قلت يا بيضة الفلك هذه النفس هبت لك ٭ انا عرش هيهاء فاستو ايها الملك
انت بدر مكمل وانا دورة الفلك ٭ ان انا النزع من هنا ٭ جاه من هنا الملك ٭ عشت في برزخ المنى
كلما شيت قيل لك

وقال

بالمال ينقاد كل صعب ٭ من عالم الارض والسما
بحسبه عالم حجابا ٭ لم يعرفوا لذة العطا ٭ لولا الذي في النفوس منه ٭ لم يحجب الله في الدعا
لا تحسب المال ما تراه ٭ من عسجد مشرق البها ٭ بل هو ما كنت يا بني به غنيا عن السواء
فكن برب العلي غنيا ٭ وعامل الحق بالوفاء ٭ فذاك اصل الغنى صدقا ٭ يزيل في الحال كل داء

وقال

سنكون خاتمة الكتاب لطيفة ٭ من حضرة التوحيد في علوايها

تحوي وصايا العارفين وقطبهم ٭ فهي المنار لسالكي سبسابها ٭ من كل نجم واقع تحقيقه
واهلة طلعت بافق سمايها ٭ واتي بها عرسا فراق طبيعها ٭ من منزل الملكوت في ظلمايها
ليعرف النحرير قطب وجوده ٭ ويبينه بدرا بنور سنايها ٭ فمن اقتفى اثر الوصية انه
بالحال واحد عصره في بابها ٭ ويكون عند فطامه من تدبها ٭ وطلابه الترشيح من امرابها
هذي الطريقة اعليت بعلايها ٭ فمن السعيد يكون من ابنايها

وقال

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ٭ وقد تيقن هذا في تقلبه ٭ من يطمين الى تحصيل فايته
فان ما فاته اعلى لمنتبه

وقال

كيف يخشى فواد من ليس يخشي
غير محبوبه القديم ويرجوا ٭ كل قلب قد داخلته حظوظ ٭ من كيان العلي وذو القلب ينجوا

وقال

ما فاز بالتوبة الا الذي ٭ قد تاب منها والورى نوم ٭ فمن يتب ادرك مطلوبه ٭ من توبة الناس ولا يعلم

وقال

لا ينيب الفواد الا اذا ما ٭ كان مستهترا بذكر سواه ٭ قال ان شاهد العجايب فيه
لم يكن ذا انابة في هواه

وقال

اب قلبي الى الذي اب عنه ٭ فهو فرد وما سواه مثني
كل قلب يراك يا من تعالى ٭ فحقيق عليه ان يتجنى ٭ فاذا ما دنى اليك يعزي ٭ واذا ما دنوت منه يهني

وقال

الرب حق والعبد حق ٭ يا ليت شعري من المكلف ٭ ان قلت عبد فذاك ميت ٭ او قلت رب فما يكلف

وقال

دع الظن واعلم ان للظن افة ٭ وفوقك حب الظن والظان منهم
فتشرد وساويس الظنون بلمحة ٭ من الكوكب العلوي ان كنت تحزم ٭ فلا ظن الا ما يفال بقطعه
والافتار للجهالة تعظم

وقال

انا ان شيت شيت منك والا
انا ان شيت شا من لا يشا ٭ عجبا شيت والمشيئة عزي ٭ ثم ان لم اشا فلست تشا
بل انا صاحب المشية فاعلم ٭ ومنشيها وذاتي المشا ٭ كيف شات مشية المتلاشي
ولها الحكم ان يشا والقضا ٭ بمشية المشي شات فابدت ٭ كل شي يصح فيه المشاء
عدم مشا والموجود بصير ٭ عميت عين كل من لا يشا ٭ كل من شا الوجود يشا
وله المجد في العلي والثناء

وقال

ان المراد مع المريد مطالب
بدلايل التحقيق في دعواهما ٭ فاذا جهلت الامر في حاليهما ٭ فدليل ما قالاه تقواهما

وقال

من اتقى الكون فذاك الذي ٭ قد ساطنا بالذي اوجده ٭ فمن يشاهد ما يوضح له
فليتق الله الذي اشهده

وقال

لا تعترض فعله ان كنت ذا ادب ٭ واضمم اليك جناحيك من الرهب
وسلم الامر ما لم تبد فاحشة ٭ فان بدت فاحذر التدريج في الادب ٭ ولا تغرنك ارواح مخبرة
من عند ربك ان السلم كالحرب ٭ ان الذي قال ان الفعل مصدره ٭ من قدرتي دمه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا ٭ ما غبت عن فعله فاحذر من السلب

وقال

Copyright © King Saud University